رابط المادة على منصة باحث

)مكتمل(شرح الإتقان في علوم القرآن للسيوطي - صوتي

74- شرح الإتقان للسيوطي | النوع ٣٥ في التشبيه والإستعارة | يوم ٨١/٦/٤٤٤١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم. يوم الاربعاء الموافق - 00:00:00

الثامن عشر من شهر جمادى الاخرة من عام اربعة واربعين واربع مئة والف من الهجرة. درسنا المعتاد في هذا الوقت بعد صلاة العصر من يوم الاربعاء مع كتاب الاتقان في علوم القرآن. هذا المجلس هو المجلس السابع والاربعون من - 00:00:20

مجالس قراءة هذا الكتاب والتعليق عليه. والنوع الذي بين ايدينا هو النوع الثالث والخمسون. يتعلق في تشبيه واستعارة واستعاراته. يعني في التشبيه في القرآن الكريم والاستعارة. معنى ذلك ان القرآن الكريم يعني حوى كثير من التشبيهات والاستعارات - 00:00:40

والفرق بين التشبيه والاستعارة كما سيأتينا وكما سيبينه السيوطي رحمه الله ان التشبيه هو عندنا مشبه ومشبه به واداة. واذا قلت زيد كالاسد شبهت زيدا بالاسد في جامع الشجاعة الاداة كالاسد الاداة الكاف او تقول مثل الاسد - 00:01:10

او يشبه الاسد فعندنا مشبه وهو زيد ومشبه به وهو الاسد والاداة هذا نسميه ماذا؟ نسميه تشبيه. والقرآن مليء مليء. مثلهم كمثل اذ استوقد نارا. مثل مثلهم كمثل الحمار. واضرب لهم مثلا الحياة الدنيا. كثير في القرآن. او كالذي مر على قرية. فالتشبيهات كثيرة في القرآن الكريم - 00:01:44

واما الاستعارة فهو هو تشبيه لكن من غير الاداة. من غير اداة اذا قلت رأيت بحرا يتكلم فالبحر هنا المراد به الرجل الذي عنده علم واسع كثير يسميه بحر فتقول رأيت بحرا يتكلم هذي استعارة استعرت البحر - 00:02:14

لهذا الرجل بجامع السعة والكثرة. وهكذا هذا يسميه يسميه او من كان ميتا فاحييناه وهذا استعارة ومثله قوله تعالى على واية لهم الليل نسلخ منه النهار. وكلمة نسلخ استعارة استعرت كلمة السلخ - 00:02:43

التي هي لسلخ جلد الحيوان. استعملتها لسلخ لسلخ النهار. بالليل يسلخ النهار ويذهب به واية لهم الليل نسلخ فيسلخ منه النهار وهذه نسميها استعارات وهذه تشبيهات الان سيتكلم المؤلف عن الاستعارة عن التشبيه وعن الاستعارة - 00:03:13

طيب يقول السيوطي رحمه الله التشبيه نوع من اشرف انواع البلاغة واعلاها قال المبرد في الكامل الكامل هذا كتاب في البلاغة قال لو قال قائل هو اكثر كلام العرب لو قال قائل هو اكثر كلام العرب لم يبعد لم يبعد. يعني لم يبعد عن - 00:03:42

لان التشبيه كثير عند العرب كثير جدا استعمالاته كثيرة عند العرب. حتى عند عوام الناس الان يشبهون تشبيهات كثيرة. طيب قال وقد افرد تشبيهات القرآن بالتصنيف ابو القاسم البندار البغدادي في كتاب سماه الجمان في تشبيهات القرآن وهذا كتاب مطبوع وموجود. وعرفه جماعة - 00:04:21

منهم السكاكي او السكاكي بانه الدلالة على مشاركة امر لامر في معناه. يعني اذا قلت زيد كالاسد تشبيه. بجامع ماذا؟ بجامع الشجاعة. فمشاركة هذا لهذا لامر ما في معنى معين هذا هو مشاركة امر في امر او امر لامر في معنى معين. وقال ابن ابي الاصبع - 00:04:51

هو اخراج الاغمض الى الاظهر. يعني لما تقول مات لهم مثل لما تقول مثل الذين حملوا ثم لم يحملوها الكلام غير واضح مرة. فيه

غموض. لما تقول مثل الذين حملوا التراب ثم لم يحملوها كمثل الحمار. يحمل اسفارا - 00:05:21
الان اتضحت الصورة. يعني هؤلاء اليهود لما اعطوا التوراة فظيعوها ولم يعملوا بها وحرفوها هم بمنزلة هذا الحمار الذي يحمل على ظهره الكتب الكثيرة ولكن لا وهؤلاء حملوا على ظهورهم التوراة وما استفادوا منها. فهو اخراج او اخراج الاغمض - 00:05:45
الى ماذا؟ الى الاظهار. وقال غيره هو الحاق شيء بذي وصف في وصفه. الحقد هذا الشيء بهذا الشيء بجامع هذا الوصف. تشابههم بالوصف. لما تقول زيد كالبحر. وصفت زيدا بالبحر لكونه واسع. واسع العلم. الحاق شيء بذي وصف في وصفه. وقال - 00:06:12
بعضهم هو ان تثبت للمشبه حكما من احكام المشبه به. المشبه زيد اثبت له حكم من احكام المشبه به وهو البحر. فربطت بينهما بحكم واحد وهو السعر قال والغرض منه تأنيس النفس. الغرض الغرض منه تأنيس تأنيس النفس باخراجها من - 00:06:42
خفي الى جلي وادنائها البعيدة من القريب ليفيد بيانا يقول ما ما الحكمة وما السر في التشبيه عند العرب وفي القرآن قال يقرب لك اشياء ويظهرها لك الكشف عن المعنى المقصود - 00:07:12
مع الاختصار يقول الغرض منه ان يكشفك المعنى المقصود مع الاختصار وادواته حروف واسماء وافعال. يعني ادوات التشبيه قد تكون حروف وقد تكون اسماء وقد تكون افعالا. فالحروف قال مثل الكاف. كرماد اشتدت به الريح - 00:07:36
اعمالهم الكفار مثل الذين كفروا اعمالهم كرماد اعمالهم الرماد وكأن نحو كأن كأنه رؤوس الشياطين. والاسماء مثل والاسماء مثل وشبه ونحوهما. مما يشتق من المماثلة والمشابهة. تقول زيد مثل الاسد - 00:08:01
شبه البحر. طيب هذه حروف واسماء قال مما يشتق من المماثلة والمشابهة؟ قال الطيبي ولا تستعمل مثل الا في حال او صفة لها شأن وفيها غرابة. مثل الذين ينفقون اموالهم مثل مثل ما ينفقون في هذه الحياة الدنيا كمثل ريح - 00:08:38
كمثل ريح. شف جمع بين الحرف والاسم. الكاف كاف ومثل كمثل. قال والافعال نحو هذا قال نحن يحسبه الظمآن ماء ويخيل يحسب ويخيل ويظن ويشبه هذي كلها داخلة في الافعال التي تفيد التشبيه. او هي من ادوات التشبيه. قال في التلخيص تلخيص - 00:09:02
تلخيص المفتاح المفتاح المفتاح للسكاكين والتلخيص للغزويني الخطيب القزويني تلخيص المفتاح تابعا للسكاكين وربما يذكر فعل ينبئ عن التشبيه فيؤتى في التشبيه القريب بنحو علمت زيدا اسفا يقول احيانا يأتون بفعل زين هو قريب من التشبيه مثل علم الدال على التحقيق وفي البعيد بنحو حسب - 00:09:32
زيدا اسدا. الدال على الظن وعدم التحقيق. وخالفه جماعة منهم الطيبي وقالوا في كون هذه الافعال هل تنبئ عن تشبيه؟ نوع خفاء والاظهر ان الفعل ينبئ عن حال التشبيه في القرب والبعد. وان الاداة محذوفة مقدرة - 00:10:02
بعدم استقامة المعنى بدونه. لانهم يعترضون عليه فيقولون حسب وعلم ليست ليست افعال تشبيه. وانما تقول جبت زيدا كالاسد والكاف محذوفة. طيب قال ذكر اقسامه. اقسام ماذا؟ اقسام التشبيه ينقسم التشبيه باعتبارات الاول باعتبار طرفيه الى اربعة - 00:10:22
لانهما اما حسيا او عقليا او المشبه به حسي والمشبه المشبه به حسي عقلي او العكس. المشبه به عقلي والمشبه حسي. قال مثال الاول والقمر قدرناه منازل حتى هذا كالعرجون القديم. القمر حسي والعرجون حسي. كأنهم اعجاز نخل من قعر اي الانسان - 00:10:52
طيب ومثال الثاني وهما العقليان قال ثم قست قلوبكم بعد ذلك فهي كالحجارة او اشد قسوة كذا مثل به في البرهان الزركشي وكأنه ظن ان التشبيه واقع في القسوة وهو غير ظاهر - 00:11:22
بل هو واقع بين القلوب والحجارة. القلوب حسية والحجارة حسية. اذا هو من الاول. قال ومثال ثالث قال مثل الذين كفروا بربهم اعمالهم الاعمال معنى يعني عقلي معنوي كرماد حسي اشتدت به الريح قال واما الرابع مثالا رابع لم يقع في القرآن الرابع المشبه به - 00:11:42
عقلي والمشبه حسي. قال لم يقع في القرآن بل منعه الامام اذا قيل الامام عند اهل البلاغة من هو؟ اذا قيل الامام عند اهل البلاغة

المقصود به الجرجاني صاحب كتاب اسرار البلاغة. واذا قيل الامام عند المفسرين والمراد به الرازي - 00:12:12
وهكذا تجد لفظ الامام يعرف عند الاصوليين عند الفقهاء عند كذا طيب قال اصلا لان العقل مستفاد من الحس فالمحسوس اصل للمعقول وتشبيه به يستلزم جعل الاصل فرعا والفرع جعل الاصل فرعا والفرع اصلا. وهو غير جائز. وقد اختلف في قوله هن لباس لكم وانتم - 00:12:42
ناس لهن هل هو من المحسوس او المعقول؟ مختلف في اللباس محسوس والانسان محسوس وقيل معقول. نشوف ماذا قال؟ قال مم. يعني مختلف فيه. طيب قال الثاني ينقسم هذا تقسيم اخر. ينقسم التشبيه باعتبار وجهه الى مفرد ومركب. مفرد ومركب. المركب - 00:13:12
ان ينتزع وجه الشبه من امور مجموع بعضها الى بعض. يقول مركب يعني التشبيه يأتي على اشياء مثل كمثل الحمار يحمي اسفار. وعندنا حمار وعندنا يحمل وعندنا اسفار. فالتشبيه مرتب. من احوال الحمار. وهو - 00:13:42
الدفاع بابلغ نافع مع تحمل التعب في استصحابه. وقوله مثلا انما مثل الحياة الدنيا كما ان انزلناه من السماء الى قولك الم تغن بالامس فيه قال فان فيه عشر جمل. وقع التركيب من مجموعها بحيث - 00:14:02
اذا سقط منها شيء اختل التشبيه. اذ المقصود تشبيه حال الدنيا في سرعة تقضيها. يعني زوالها وانقراض نعيم واغترار الناس بها بحال ما ان نزل من السماء وانبت انواع العشب وزين بزخرفها - 00:14:22
وجه الارض كالعروس اذا اخذت الثياب الفاخرة حتى اذا طمع اهلها فيها وظنوا انها مسلمة من الجوائح اتاح بأس الله فجاءة فكأنها لم تكن بالامس يعني مجموعة صفات في الارض اذا نزل عليها الماء بحال الدنيا - 00:14:42
طيب قال وقال بعضهم وجه تشبيه الدنيا بالماء امران احدها احدهما ان الماء اذا اخذت منه اذا اخذت منه اذا اخذت انت منه فوق حاجتك تظر تضررت انت واذا اخذت قدر الحاجة انتفعت به. فكذلك الدنيا اذا اخذت قدر حاجتك لم تضرك. اذا زدت - 00:15:12
واخذت كثير تضررت منها والثاني ان الماء اذا اطبقت عليه اطبقت عليه كفك لتحفظه لم يحصل فيه شيء لم يحصل في يدك شيء. اذهب. فيه شيء. فكذلك الدنيا. اذا اطبقت عليها وعملت اليها لم لم - 00:15:39
شي تذهب قال وقوله مثلا اوريك مشكاة فيها المصباح فشبه نوره الذي يلقيه في قلب المؤمن باح اجتمعت فيه اسباب الاضاءة اما بوضعه في مشكاة وهي الطاقة التي لا تنفذ وكونها - 00:16:04
فلا تنفذ لتكون اجمع للبصر. وقد جعل فيها مصباح في داخل زجاجة تشبه الكوكب الدري. في صفائها ودهن المصباح من اصفى ادهان واقواها وقودا لانه من زيت من زيت شجرة في وسط الراح - 00:16:24
لا شرقية ولا غربية فلا يصيبها الشمس في في احد طرفي النهار بل يصيبها الشمس واعدل اصابة وهذا مثل ضربه الله للمؤمن ضربه لقلب المؤمن بالطاعة ثم ضربه للكافر مثلين - 00:16:42
قال احدهما كسراب بقيعة يعني السراب ما يظن الرائي انه هما وليس بماء. بقيعة اي بارض ارض منبسطة او او منخفضة اذا جئت في الصحراء وجدت ان الماء كأن الذي امامك ماء كأن الذي - 00:17:02
امام كما فاذا جئت ووجدت الماء وكذلك اعمال الكفار يظنون انها تنفعهم يوم القيامة يوم القيامة. فاذا جاء يوم القيامة ما نفعتهم كالسراب. قال والاخر كظلمات في بحر لجي وهو ايضا تشبيه مركب. لان الكافر في ظلمات الدنيا بكفره وطغيانه. ومعاصيه كان - 00:17:29
في بحر مظلم. ظلمات بعضها فوق بعض. طيب. يقول الثالث ينقسم باعتبار اخر الى اقسام احدها تشبيه ما تقع عليه الحاسة بما لا تقع اعتمادا على معرفة النقيض والظد فان ادراكه - 00:17:54
هما ابلغ من ادراك الحاسة. تشبيه ما تقوى عليه الحاسة بما لا تقع اعتمادا على معرفة النقيض يقول احيانا يشبه بشيء ما تعرفه انت. لكن تشعر به بالمقابل بالنقيض قال مثل ماذا؟ قال كقوله طلعها - 00:18:14
كأنه رؤوس الشياطين. شجرة الزقوم طلعها كانه رؤوس الشياطين شبه بما لا يشك انه منكر قبيح لما حصل في نفوس الناس من

بشاعة صور الشياطين وان لم تراها عيانا. يقول - 00:18:36
ما رأيت الشياطين والله يضرب لك مثلا رؤوس الشياطين ما رأيت الشياطين ولا رأيت رؤوس الشياطين لكن في نفسية اي انسان ان رؤوس الشياطين رؤوس قبيحة. قبيحة ما تقبلها النفوس. ولذلك - 00:18:56
لما لما رأى النسوة يوسف عليه السلام وصفوه قالوا ما هذا الا ملك ما هذا بشر ان هذا الا ملك كريم ما رأوا الملائكة لكن الانسان في صورته ان الملائكة في احسن صورة - 00:19:16
طيب الثاني عكسه وهو تشبيه ما لا تقع عليه الحاسة بما تقع عليه كقوله والذين كفروا اعمالهم كسراب بقيعة. اخرج ما لا يحس وهو الايمان الى ما يحس وهو السراب. والمعنى الجامع - 00:19:32
التوهم مع شدة الحاجة وعظم الفاقة يقول الثالث اخراج ما لم تجري العادة به الى ما جرت كقوله تعالى واذ نتقن الجبل فوقهم كأنه ظله والجبل لما قلع زين؟ اصبح فوقهم ظلة كأنه ظلة. يقول هذا ما جرت العادة عن الجبال ترتفع حتى تصبح ظلة - 00:19:52
قال والجامع بينهما اي ارتفاع في الصورة. كأنه ظلمة. طيب. قالوا اخراج ما لا يعلم بالبديهة. الى ما بها كقوله وجنة عرضها كعرض السماء والارض. والجامع العظم اخراج ما لا يعلم بالبديهة - 00:20:19
الى ما يعلم بها يقول والجامع العظم وفائدة التشويق الى الجنة بحسن الصفة وافراط السعة يعني جنة ارضها مثل مثل عرظ السماء والارض. يعني ما يمكن تعرف انت العرض بين السما والارض - 00:20:39
مسافة بعيدة جدا. او انك لا تعلم عرظ الجنة يصورها الله لك كعرض السماء الذي تعرف مسافة معلومة. طيب الخامس اخراج ما لا قوة له في الصفة اذا ما له قوة فيها - 00:20:59
قال وله جواري المنشآت. جواري السفن. المنشآت السفن التي يعني تكون في البحر قال كالاعلام يعني يعني الشراع الشراع ارتفاع هذه السفن ووجود الشراء الرائي لها من بعيد يرى انها كالاعلام كالجبال. الاعلام مراد بها الجبال. قال والجامع فيهما العظم - 00:21:19
فائدة القدرة على تسخير الاجسام العظام في الطف ما يكون من الماء وما في ذلك من انتفاع انتفاع الخلق بحمل الاثقال وقطعها الاقطار البعيدة في المسافة القريبة. وما يلازم ذلك من تسخير الرياح للانسان - 00:21:49
فتضمن الكلام نبأ عظيما. من الفخر وتعداد النعم. وعلى هذه الاوجه الخمسة تجري تشبيهات القرآن طيب الرابع تنقسم باعتبار اخر الى مؤكد الى مؤكد وهو ما حذفت فيه الاداة. نحو وهي تمر مر السحاب. يعني تمر الجبال - 00:22:09
مثل ما مثل ما يمر السحر هذا المقصود. مثل ما يمر السحاب وازواجه امهاتهم اي ازواج النبي صلى الله عليه وسلم كالامهات وجنة عرضها السماوات والارض. اي كعرض السماوات والارض. قال - 00:22:39
هذا مؤكد وفيه مرسل وهو ما لم تحذف ما لم تحذف كالايات السابقة. يعني وجود الاية وجود وجود الاداة. كانه رؤوس الشياطين ومثلهم ونحو ذلك. والمحذوف ابلغ لانه لانه نزل فيه الثاني منزلة الاول تجوزا. طيب - 00:22:58
يقول قاعدة الاصل دخول اداة التشبيه على المشبه به. وقد تدخل على المشبه اما لقصد المبالغة فيقرأ بالتشبيه يصبح تشبيها مقلوبا ويجعل المشبه هو الاصل. نحو قالوا انما البيع مثل الربا. الكلام مع الربا. الكلام حول الربا - 00:23:28
جاؤوا وقالوا البيع مثل الربا هم مفترض العكس هم يشبهون الربا بالبيع فيقول الربا مباح وجائز مثل البيع ما في فرق كان الاصل ان يقولوا انما الربا مثل البيض. لان الكلام في الربا لا في البيع. فعدلوا عن ذلك وجعلوا الربا - 00:23:51
اصلا ملحقا به البيع في الجواز. وان الخليق وانه الخليق بالحلم. ومنه قوله تعالى افمن يخلق كمن لا يخلق. شبه الخالق بما لا يخلق. شبه الخالق وهو الله بهذا الانسان الذي او بهذا المخلوق الذي لا - 00:24:11
والاصل العكس تشبيه هذا بالخالق. يقول كان الظاهر العكس لان الخطاب لعبدة الاوثان الذين سموها الهة تشبيها بالله سبحانه فجعلوا غير الخالق مثل الخالق. فخورم في خطابهم لانهم بالغوا في عباده - 00:24:33
وغالوا حتى صارت عندهم اصلا في العبادة. فجاء الرد على وفق ذلك واما لوضوح الحال نحو وليس الذكر وليس الذكر كالانثى.

الاصل ليست الانثى مثل الذكر. قال فان الاصل ليس الانثى كالذكر وانما عدل عن الاصل لان المعنى وليس الذكر الذي ظررت يعني طلبت امرأة عمران كالانثى التي - 00:24:53

وهبت لي وقيل لمراعاة الفواصل لان قبله اني وضعتها انثى وقد تدخل على غيرهما اعتمادا على فهم المخاطب كونوا انصار الله هذي ترجع الى فهم المخاطب. كونوا انصار الله كما قال عيسى ابن مريم - 00:25:20

يعني المفترض يعني التشويه ايها المسلمون كونوا انصار الله. كما ان الحواريين انصار الله لان التشبيه بين المسلمين والحواليين. لا كما العيشة عيسى ما له علاقة. قال المراد كونوا انصار الله خالصين في الانقياد كشأن مخاطبي عيسى. ايوا - 00:25:41

هذي قاعدة واظحة. طيب ننتقل للقاعدة الثانية يقول القاعدة في المدح تشبيه الادنى بالاعلى. المدح انك تشبه الادنى بالاعلى. وفي الذنب تشبيه الاعلى بالادنى لان الدم مقام مقامه الادنى. والاعلى طارئ عليه. فيقال في المدح حصن كالياقوت. الحصى - 00:26:04

مثل الياقوت وفي الذم ياقوت كالزجاج. وكذا في السلب. ومنه اي في القرآن نساء النبي لستن كاحد من النساء. اي في النزول لا في العلو ام نجعل المتقين كالفجار؟ اي في سوء الحال؟ اي لا نجعلهم كذلك - 00:26:29

نعم قال ولد على ذلك مثل نوري كمشكاة. ايهما اعلى؟ نور الله اعلى من المشكاة. اعلى من نور المشكاة فانه شبه فيه الاعلى بالادنى. لا في مقام السلب واجيب بانه للتقريب الى اذهان المخاطبين. اذ لا اعلى من نوره فيشبهه - 00:26:53

طيب فائدة قال ابن قال ابن ابي الاصبع لم يقع في القرآن تشبيه شيئين بشيئين ولا اكثر من ذلك انما وقع فيه تشبيه واحد بواحد يعني تشبيه اثنين باثنين او اكثر او ثلاثة بثلاثة لمئة - 00:27:13

لكن يمكن يقع تشبيه جماعة بجماعة. ممكن. لو بحثنا يمكن نجد. لكن هو يقول لا تشبيه شيء واحد بشيء فصل الان سينتقل اي شي الان انتهى من التشبيهات التي تكلم عنها عند البلاغيين وهي في القرآن الكريم. هذا التشبيه ادواته وانواعه واقسامه. تشبيه مفرد - 00:27:32

تشبيه مركب الى اخره. الان سينتقل الى اي شيء سينتقل الى الاستعارة. ذكرنا لكم ان الاستعارة هي تشبيه لكن تخلو من الادوات. فاذا قلت زيد بحر هذه استعارة. اذا قلت زيد كالبحر او زيد مثل البحر هذا تشبير - 00:28:03

اذا وجدت الاداة سمينا تشبيه اذا حذفت الاداة سميناه استعارة طيب نشوف الان يقول زوج المجاز بالتشبيه. يعني اوتي بالمجاز وزوجناه بالتشبيه. فولد منه ماذا؟ تولد بينهما الاستعارة فهي مجاز علاقتها المشابهة. ويقال في تعريفها - 00:28:23

اللفظ المستعمل فيما شبه بمعناه الاصلي والاصل انه مجاز لغوي. لانها موضوعة للمشبه لا للمشمس ولا ولا لاعم منهما. فاسد في قولك اذ رأيت اسدا يرمي موضوع للسبع لا للشجاع ولا لمعنى اعم منهما كالحيوان الجريء مثلا ليكون اطلاقه عليهما حقيقة - 00:28:50

كاطلاق الحيوان عليهما وقيل مجاز عقلي بمعنى ان التصرف فيها في امر عقلي لا لغوي لانها لا المشبه الا بعد ادعاء دخوله في جنس المشبه به. فكان استعمالها فيما وضعت له فتكون - 00:29:20

كن حقيقة لغوية. طيب قال ليس فيها غير نقل الاسم وحده. وليس نقل الاسم المجرد استعارة. لانها لانه لا لا بلاغة فيه بدليل الاعلام المنقولة. فلم يبق الا ان يكون مجالا عقليا. يعني هو يتكلم عن المجاز وان العلاقة علاقة عقلية. وان المجاز مجازا عقليا - 00:29:40

وان المجاز مجاز عقلي. قال وقال بعضهم حقيقة استعارة ان تستعار الكلمة من شيء معروف بها الى شيء لم يعرف بها مثل لما تقول زيد اسد معروف بانه الحيوان وحكمة ذلك اظهار الخفي وايظاح الظاهر - 00:30:12

الذي ليس بجليد او حصول المبالغة اذا اراد ان يبالغ بكلامه او المجموع مثل اظهاره الخفي قال مثل اظهار الخفي وانه في ام الكتاب الام الحقيقة هي الام المعروفة ام الانسان ام الحيوان؟ فكيف يكون ام الكتاب له ام - 00:30:34

هذي استعارة استعارة كلمة الام للكتاب. قال فان حقيقته وانه في اصل الكتاب. فاستعير لفظ الام للاصل. لان الاولاد تنشأ من الام. كما تنشأ الفروع من الاصول والقرآن في ام الكتاب اي اللوح المحفوظ. وحكمة ذلك تمثيل ما ليس بمرئي حتى يصير مرئيا فان - 00:30:58

فينتقل السامع من حد السماع الى حد العيان وذلك ابلغوا في البيان قال ومثال ايضاح ما ليس بجليل ليصير جليا قال واخفض لهما جناح الاستعارة الجناح الجناح جناح حيوان جناح الطائر. الذل ليس له جناح. فكيف يكون جناح - 00:31:23

قال يقول فان المراد امر الولد بالذل لوالده. رحمة رحمة فاستعير للذل اولا جانب. اللي هو جناح ثم للجانب جناح وتقدير الاستعارة التقريبية واخفض لهما جانب الذل اي اخفظ جانبك ذلا وذلا - 00:31:46

وحكمة الاستعارة في هذا جعل ما ليس بمرئي مرئيا. لاجل حسن البيان. ولما كان المراد خفظ جانب الولد للوالدين بحيث لا يبقي الولد من الذل لهما. لهما والاستكانة ممكنا احتيج في الاستعارة الى ما هو ابلغ من من الاولى. فاستعير لفظ الجناح لما فيه من المعاني التي لا تحصل - 00:32:17

منخفض الجنب لان من لان من ميل جانبه الى جهة السفل ادنى ميل صدق عليه انه خفض جانبه والمراد خفض والمراد خفض يلصق يلصق الجنب بالارض. ولا يحصل ذلك الا بذكر الجناح كالطائر. وهذا يعني استعارة بلاغية - 00:32:46

للتواضع الشديد من الابناء لابائهم طيب يقول مثال المبالغة بالاستعارة وفجرنا الارض عيونا وحقيقته وفجرنا عيون الارض ولو عبر بذلك لم يكن فيه من المبالغة ما في الاول المشعر بان الارض - 00:33:13

بان الارض كلها صارت عيونا. لما قال فجرنا الارض عيونا. يعني قلبنا الارظ عيونا. لكن لو لو قال فجرنا عيون يعني العيون الموجودة في الارض يعني معدودة. العيون تفجرت من قبل. وقول فجرنا الارض ابلغ. فهذه استعارة. يقول فرع اركان الاستعارة - 00:33:35

قال ثلاثة مستعار وهو وهو اللفظ المشبه به لما تقول زيد اسد هذا الاسد مستعار مستعار منه وهو اللفظ المشبه ومستعار له وهو الانسان هذا. زيد زيد اسد. والمشبه واللفظ المشبه - 00:33:57

عندنا عندنا اللفظ المشبه به واللفظ المشبه ومستعار له وهو الشجاعة. زيد اسد بجامع وهو الجامع وهو المعنى الجامع وهو الاستعارة وهو وهو الشجاعة. قال واقسامها كثيرة باعتبارات وتنقسم باعتبار الاركان الثلاثة الى خمسة اقسام - 00:34:21

احدها استعارة استعارة محسوس لمحسوس بوجه محسوس نحو واشتعل الرأس شيبة اشتعال اشتعال دائما يكون في اي شي في الراس وشيب المستعار ومنه هو النار والمستعان له الشيب في الوجه - 00:34:48

والوجه وهو الانبساط ومشابهة ضوء النار لبياض الشيب وكل ذلك محسوس وهو ابلغ مما لو قيل اشتعل شيب الرأس لافادة عموم الشيب بجميع الرأس. اشتعل الرأس. الرأس هو الذي اشتعل. فاصبح اصبح ابيظ. قال - 00:35:13

ومثله وتركنا بعضهم يومئذ يموج في بعض. يموج الموج حركة الماء واستعمل في حركتهم على سبيل استعارة. والجامع سرعة الاضطراب. وتتابعه من الكثرة. الموج في البحر. والناس استعار الموج الذي يكون حقيقته في البحر الى الناس بجامع الحركة والاضطراب - 00:35:36

قال قوله تعالى والصبح اذا تنفس. استعير خروج النفس شيئا فشيئا لخروج النور من المشرق عند انشقاق الفجر قليلا قليلا. بجامع التتابع على طريق التدريج. التنفس للانسان الصبح ما يتنفس - 00:36:06

استعارة تنفس للصبح بجامع ماذا؟ خروج الشيء بالتدريج يقول استعارة محسوسي محسوس بوجه عقلي. قال ابن ابي الاصبع وهو الطف من من الاولى نحو وات لهم الليل نسلخ منه النهار. اي السلخ هذا للاشياء المحسوسة. سلخ الجلد الحيوان. كيف الليل يسلخ النهار - 00:36:27

المستعار منه السلخ الذي هو كشط الجلد عن الشاة. والمستعار له كشف الضوء. عن مكان الليل وحصوله عقب حصوله كترتيب ظهور اللحم على الكشط وظهور الظلمة على كشف الضوء. ظهور الظلمة يعني تأتي الظلمة فتغطي - 00:36:57

بسوادها النهار. هذا معناه كشف الضوء عن مكان الليل. والترتب امر عقلي واية واية لهم الليل نسلخ منه النهار. الليل نسلخ منه النهار. قد يحتمل يعني ان الليل يذهب فيأتي النهار - 00:37:24

مكانه فينسلخ الليل او ان الليل يأتي ويغطي محتمل يعني ظهور الظلمة ويقول ظهور الظلمة على كشف الظوء عن مكان الليل طيب قال ومثله فجعلناها حصيدا. جعلناها حصيدا اي الدنيا. الحصيد اصل الحصيد - 00:37:56

النبات وجامع الهلاك. وهو امر عقلي. طيب الثالث يقول اه استعارة معقول لمعقول بوجه عقلي. قال ابن ابي الاصبع وهو الطف استعارات نحو من بعثنا مما ليس نوما انما هو موت فشبوا حالهم بالموت كحال النائم النوم مستعار له - 00:38:21
الموت والجامع عدم ظهور الفعل. والكل عقلي. قال مثله ولما سكت عن موسى الغضب. المستعار السكوت يستعار منه الساكت. والمستعار له سكون غضب. قال الرابع استعارة محسوس لمعقول. بوجه عقلي نحو ايضا نحو - 00:38:54
مستهم البأساء والضراء البأساء ما تمس الذي يمس الشيب المحسوس الضراء البأساء والله قال استعير المس وهو حقيقة في هشام وهو محسوس لمقاسات الشدة والجامع اللحوق. يعني يلحق يلحقهم تلحقهم البأساء والضراء - 00:39:14
عقليا قال بل نقذف بالحق على المواطن فيدمغه الحق يدمغ الباطل قال فالقذف والدفع مستعاران. وهما محسوسان والحق والباطل مستعار لهما وهما معقولان قال ضربت عليهم الذلة اينما توقفوا استعير الا بحبل من الله وحبل من الناس. استعيروا الحبل المحسوس للعهد وهو معقول. كذلك ضربت عليهم الذلة. الضرب للشيء المحسود - 00:39:34
والذلة شيء معقول. فاصدع بما تؤمر. فاصدع بما تؤمر. قال الصدع وهو كسر الزجاجة وهو محسوس للتبليغ. تبليغ الرسالة وهو معقول ويجامع التأثير. وهو ابلغ من قولك بلغ ما تؤمر به. وان كان - 00:40:09
بمعناه لان تأثير الصدع ابلغ من تأثير التبليغ فقد لا يؤثر التبليغ والصدع يؤثر جزما. هذه الاية العجيب فاصدع بما تؤمر قرأت على اعرابي فسجد. او انه قرأها فسجد. فقيل له لم تسجد؟ هذه ليست هذا ليس موضع سجود. قال اسجدي بلغتك - 00:40:32
واخفض لهما جناح الذل هذي مرت معناها قال لما كان الذل على ظربين ظرب يظع الانسان وظرب يرفعه وقصد في هذا المكان الى ما يرفع مستعير لفظ الجناح وكأنه قيل - 00:40:56
استعمل الذل الذي يرفعك عند الله. يعني من تواضع لله رفعه. طيب. قال وكذا قوله يخوضون في اياتنا فانا بذو وراء ظهورهم الخوظ في الماء والنبذ للاشياء المحسوسة كيف ينبذون؟ افمن اسسوا بنياه على تقوى - 00:41:17
تقول ليست شيئا محسوسا. ويبغونها عوجا. اي سبيل الله وشرعه. لتخرج الناس من الظلمات الى النور. فجعل انه هباء منثورا. في كل واد يهيمون. ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك - 00:41:45
الشعراء في كل واد نهيمون اي في كل مجال. وليس هناك واد يمشون فيه. كلها استعارة استعارة المحسوس المعقول والجامع عقدي قال الخامس استعارة معقول لمحسوس وجامع عقلي ايضا نحو انا لما طغى الماء والطغيان التكبر وهو عقلي. والمستعار له بكثرة الماء وهو حسي - 00:42:02
والجامع الاستعلاء وهو عقلي ايضا مثله. مثله تكاد تميز من الغيظ. النار وجعلنا وجعلنا اية النهار مبصرة مبصرة النهار يبصر الناس يبصرون بالنهار ليس النهار مبصر. وتنقسم باعتبار اللفظ الى اصلية. وهي ما كان اللفظ مستعار فيها اسم - 00:42:28
اسمه جنسك كآية بحبل من الله. هذه تسمى استعارة اصلية. من الظلمات الى النور في كل واد ادي يعني اللفظ المستعار فيها اسم جنس. واد اسم جنس. وحبل وهكذا يقول وتبعية - 00:42:52
اصلية هذي اصلية وعندنا تبعية فرعية. وما كان له فيها اسم جنس غير اسم جنس. كالفعل كسائر الايات السابقة والحروف فالتقطه والتقطه ال فرعون ليكون لهم عدوا شبه ترتب العداوة والحزن على التقاط بترتب - 00:43:15
الغائية عليه ثم استعير في المشبه اللام الموضوعة للمشبه به. يعني ليكون ليصير لام الصيغور وتنقسم باعتبار اخر الى مرشحة ومجردة ومطلقة. فالاولى وهي المرشحة وهي ابلغها ان تقرن بما يلائم المستعار منه. نحو اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى - 00:43:40
فما ربحت تجارتهم واستعير الاستبدال والاختيار. ثم قرن بما يلائمه من الربح والتجارة يعني ما في شراء ولا استبدال ولا تجارة وانما هي ضلالة وهدى فشبه هذا بهذا قال هذي هذي يسميها نسميها استعارة. قال والثانية ان تقرن - 00:44:08
هذي الاولى الاولى هي المرشحة. والثانية مجردة وهي ان تقرن بما لا بما يلائم المستعار له فاذاقها الله لباس الجوع. والخوف. استعير اللباس للجوع. ثم قرن بما يلائم المستعار له من الاذاقة - 00:44:35

يقول اذاقها لباس الجوع ولو اراد الترشيح لقال فكساها. لان اللباس يناسبه الكساء لا يناسبه الذوق. كيف يذوقه اللباس لكن التجريد هنا ابلغ. لما في لفظ الاذاقة من المبالغة في الالم باطنا. قال والثالثة الا تقرن - 00:44:53

بواحد منها ما هي الثالثة؟ المطلقة الا تقرن يعني لا بما يلائم ولا بما لا بما يلائم واستعارنا والمستعار منه. وانما مطلقة الا تقنن بلا بهذا ولا بهذا قال وتنقسم المطلقة باعتبار - 00:45:19

باعتبار اخر الى تحقيقية وتخييلية ومكنية وتصريحية. فالاولى التي هي تحقيقية ما تحقق معناها حسا نحو فاذاق الله او عقلا وانزلنا اليكم نورا اي بيانا واضحا وحجة لامعة. اهدنا الصراط المستقيم اي الدين الحق فان كلا منهما متحقق يعني الصراط - 00:45:41

صراط حسي تمشي عليه. فكيف شب فجعل الصراط للدين؟ هذي استعارة نسميها تحقيقية. والثانية وهي التخييلية ان يضمر التشبيه بالنفس. فلا يصرح بشيء من اركانه هو المشبه المشبه ويدل على ذلك التشبيه المضمر في النفس بان يثبت للمشبه امر مختص بالمشبه به - 00:46:05

فيسمى ذلك التشبيه المؤمر استعارة بالكناية. استعارة بالكناية. ومكنيا عنها قال لانه لم ومكنيا عنها لانه لم يصرح به بل دل عليه بذلك خواصه. ويقابله ويسمى اثبات ذلك الامر المختص بالمشبه للمشبه استعارة تخييلية لانه قد استعير المشبه بذلك الامر المختص - 00:46:35

به وبه يكون كمال المشبه به. وقوامه في وجه الشبه لتخيل ان المشبه من جنس المشبه به. قال ومن امثل امثلة الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه قال شبه العهد بالحبل - 00:47:05

واضمر في في النفس فلم يصرح بشيء من اركان التشبيه. سوى العهد المشبه ودل عليه باثبات النقد الذي هو من خواص المشبه به وهو الحبل. ينقضون النقود حبل ليس العهد ينقض - 00:47:23

قال وكذلك اشتعل الرأس شيبا طوي ذكر المشبه به وهو النار. ودل عليه للاشتعال دائما في النار. ودل عليه بلازمه وهو الاشتعال. فاذاقها الله شبه ما يدرك من اثر الضر. من اثر الضر والالم بما يدرك من طعم المر. فاوقع عليه الاذاقة - 00:47:39

ختم الله على قلوبهم شبها في الا تقبل الحق بالشيء الموثوق المختوم ثم اثبت لها الختم جدارا يريد ان ينقض شبه ميلانه للسقوط بانحراف الحي. فاثبت له الارادة. لما هو يعني مال كأنه شيء - 00:48:00

في حياة فاثبت يريد قال امنا التصريحية ايات مستهم البأساء. من بعثنا من مرقدنا وتنقسم باعتبار باعتبار اخر الى وفاقية بان يكون اجتماعهما في شيء ممكنا نحن اومن كان ميتا فاحييناه. اي ضالا فهديناه. استعير - 00:48:25

الاحياء من جعل الشيء حيا للهداية التي هي الدلالة على ما يوصل الى المطلوب. والاحياء والهداية مما يمكن اجتماعهما في شيء. قال وعينادية وهي ما لا يمكن اجتماعهما في شيء كاستعارة اسم معدوم للموجود. لعدم نفعه واجتماعه - 00:48:49

الوجود الوجود والعدم في شيء ممتنع. قال ومن العنادية التهكمية والتمليحية وهما ما استعمل في ظد او نقيظ نحن فبشرهم. البشارة في الخير. كيف اصبحت في الاداب والشر. اي انذرهم. استعارة البشارة استعيرت البشارة وهي الاخبار بما بما يسر للانذار - 00:49:09

هو ضده. بادخاله في جنسه على سبيل التهكم والاستهزاء. قال ونحو انك لانت الحليم الرشيد. يسخر ويستهزئون بشعيب. قل انت الحليم الرشيد يعني يقصدون انك الغوي والسفيه. تحكما وكذلك قوله دق انك انت - 00:49:39

العزيز الكريم هذا تهكم به. قالوا تنقسم باعتبار اخر الى تمثيلية وهو ان يكون يعني استعارة تمثيلية وهو ان يكون وجه الشبه فيها منتزعا من متعدد هذي التمثيلية واعتصموا بحبل الله جميعا شبه استظهار - 00:50:05

العبد بالله موثوقه بحمايته والنجاة من مكانه باستمساك الواقع في مهواة بحبل وثيق مد من مكان مرتفع يأمن انقطاعه. طيب يقول تنبيه قد تكون استعانة بلفظين نحو قوارير من فضة استعادة قوارير واستعادة الفضة. يعني تلك الاواني ليست من الزجاج ولا من الفضة. بل في صفاء القارورة - 00:50:25

وبياض هذي يعني ما استطيع الجزم بها لانها من امور الغيب. قد تكون قوارير وقد تكون فضة. قال فصب علي فصب عليهم ربك

سوط عذاب الصب كناية عن الدوام. والصوت عن الايلام. فالمعنى عذبهم عذابا دائما - 00:50:55
يقول فائدة انكر قوم استعارة بناء على انكارهم المجاز وقوم اطلاقها في القرآن يعني قوم انكروا اطلاقها في القرآن. لان فيها ايها للحاجة ولانه لم يرد في ذلك اذن من الشرع. وعليه القاضي عبد الوهاب المالكي. وقال الطرطوشي ان - 00:51:17
ان اطلق المسلمون استعارة في اطلقناها وان امتنعوا امتنعوا ويكون هذا من من قبيل ان الله عالم والعلم هو العقل ثم لا لا نصفه به لعدم التوقيف انتهى. تقول هذا مثل لما تقول هل الله عالم؟ نقول نعم عالم. قال لماذا؟ قال لان الله اخبر انه - 00:51:42
عالم طيب العلم هو العقل هل نقول ان الله عاقل؟ قال لا لا نصفه بالعقل. لماذا؟ قال لان اوصاف الله توقيفية الفائدة الثانية تقدم ان التشبيه من اعلى انواع البلاغة واشرفها. واتفق البلغاء على ان الاستعارة ابلغ منه. لانها مجاز - 00:52:05
هو حقيقة وهو حقيقة والمجاز ابلغ. فاذا الاستعارة اعلى مراتب الفصاحة. وكذا الكناية ابلغ من التصريح. والاستعارة ابلغ من الكناية كما قال في في عروس الافراح انه الظاهر لانها كالجامع بين بين كناية واستعارة. ولانها مجاز قطعا وفي - 00:52:28
الكناية خلاف خلاف. وابلغ انواع الاستعارة التمثيلية. كما يؤخذ من الكشاف ابلغ انواع الاستعارة التمثيلية طيب طيب يقول في الكشاف للزمخشري قال ابلغوا التمثيلية ثم المكنية اشتمالها على المجاز العقلي والترشيحية ابلغ من المجردة والمطلقة والتخيلية ابلغ من التحقيقية والمراد بالابلغية افادة زيادة التأكيد والمبالغة - 00:52:48
وفي كمان التشبيه لازيد في المعنى لا توجد في غير ذلك. طيب خاتما اختم المجلس بهذه الخاتمة. يقول من المهم تحرير الفرق بين استعارة والتشبيه المحذوف. عندنا تشبيه احيانا المحذوف - 00:53:38
ولا يختلط عليك الاستعارة لان الاستعارة هي حذف الاداة واحيانا يأتون بشيء محذوف فنحو زيد اسد هل هو تشبيه؟ ولا استعارة اذا قلت زيد اسد يطارد الناس هذي استعارة. لكن لما تقول زيد الاسد قد يكون تشبيه. يقول قال الزمخشري في قوله صم بكم - 00:53:54
فان قلت هل يسمى ما في الاية استعارة؟ قلت مختلف فيه. والمحققون على تسمية تشبيها. اي كالاصم والابكم والاعمى. قال تسمية تشبيها بليغا لا استعارة. لان المستعارة له مذكور وهو المنافقون. وانما تطلق - 00:54:21
استعارة حيث يطوى ذكر المستعار له. ويجعل الكلام خلوا خلوا عن عنه صالح لان يراد المنقول منه والمنقول له لولا دلالات الحال او فحوى الكلام و ومن ثم ترى المفنقين السحرة يتناسون التشبيه ويضربون عنه صفحا وعلنه - 00:54:41
سكاكين بان من شرط الاستعارة امكان حمل الكلام على الحقيقة. في الظاهر وتناسي التشبيه. وزيد الاسد لا يمكن حقيقة لا يمكن كونه حقيقة فلا يجوز ان يكون استعارة. وتابعه صاحب الايضاح. عرفنا الايضاح القزويني - 00:55:11
قال في عروس الافراح وما قاله ممنوع وليس من شرط الاستعارة صلاحية الكلام بصرفه الى الحقيقة في الظاهر قال بل لو عكس ذلك وقيل لابد من على من عدم صلاحيته لكان اقرب لان الاستعارة مجاز لابد له من قرينة فان لم تكن - 00:55:31
امتنع صرفه بالاستعارة. وصرفناه الى حقيقة وانما نصرفه الى الاستعارة بقرينة اما لفظية او معنوية نحو نحو زيد اسد. فالاخبار به عن الاخبار به عن زيد قرين الصالح عن ارادة حقيقته - 00:55:51
قال والذي والذين اختاروه في نحو زيد اسد انه قسمان. تارة يقصد به التشبيه فتكون اداة التشبيه مقدرة وتارة يقصد به الاستعارة فلا تكون مقدرة ويكون الاسد مستعملا في حقيقته وذكر زيد والاخبار عنه بما لا - 00:56:11
يصلح له حقيقة قرينة صارفة الى استعارة دالة على عليها. فان قامت قرينة على حذف الاداة وصلنا اليه وان لم تقم فنحن بين اظمار واستعارة. والاستعارة اولى فيصار اليها. وممن صرح بهذا الفرق عبداللطيف - 00:56:31
البغدادي في قوانين البلاغة. وكذا قال حازم الفرق بينهما ان الاستعارة وان كان فيها معنى التشبيه فتقدير حرف تشبيه لا يجوز فيها. والتشبيه بغير حرف على خلاف ذلك. لان تقدير حرف التشبيه واجب فيه. طيب - 00:56:51
الى هنا ينتهي النوع الثالث والخمسون في التشبيه والاستعارة وان شاء الله في اللقاء القادم نستكمل وندخل الى النوع الرابع والخمسين في الكناية والتعريض والله اعلم - 00:57:11